



2022/11/23

172 منظمات حقوقية ومدنية تحت الجتمع الدولي

إيدانة جرائم الاحتلال الإسرائيلي العنصري بحق أطفال فلسطين والمطالبة بإطلاق سراحهم

تستمرّ سلطات الاحتلال الإسرائيلي العنصرية في انتهاكاتها بحق أطفال فلسطين دون أيّ احترام لمعاهدات حماية الطفولة واتفاقيات حقوق الطفل، وذلك بمختلف الوسائل غير الإنسانية المتمثلة بقتلهم وتهجيرهم وهدم منازل أسرهم، وترهيبهم واعتقالهم والتكيد بهم أثناء وبعد عملية الاعتقال.

لقد اعتقلت سلطات الاحتلال منذ بداية هذا العام 750 طفلاً فلسطينياً، وسجّل شهر نيسان/ أبريل المنصرم 119 حالة اعتقال بين الأطفال، في حين سجّل تشرين الأول/ أكتوبر أعلى نسبة لاعتقال الأطفال بلغت 160 طفلاً تم احتجازهم في سجون مجدو وعوفر والدامون. منهم نحو 4 أطفال مسجونين إدارياً، و ١٢ طفلاً أعمارهم أقلّ من ١٢ عاماً، كما أنها تحجز جثامين 12 شهيدا من الأطفال في ثلاجات، وتمنع عائلتهم من دفنهم بطريقة لائقة أو حتى معاينة جثامينهم، وبحسب الإفادات التي قدّمها الأسرى والتقارير الصادرة عن مؤسسات الأسرى فإنهم يتعرّضون لما يتعرّض له الأسرى الكبار من قسوة في التعذيب والمحاكمات الجائرة والمعاملة غير الإنسانية التي تنتهك حقوقهم الأساسية وتهدد مستقبلهم بالضياع، وهذا يخالف بنود اتفاقية حقوق الطفل وخصوصاً المادة (١٦) التي تنصّ على أنّه «لا يجوز أن يجري أيّ تعرّض تعسفي أو غير قانوني للطفل في حياته الخاصة أو أسرته أو منزله أو مراسلاته ولا أيّ مساس قانوني بشرفه أو سمعته» وتتصّ أيضاً على «أنّ للطفل الحقّ في أن يحميه القانون من هذا التعرّض والمساس». ولا يراعي الاحتلال حداثة سنّ الأطفال أثناء تقديمهم للمحكمة العسكرية ولا تُشكّل محكمة خاصة لهم (كما تؤكد على ذلك صكوك القانون الدولي) ويحدّد سنّ الطفل بأقلّ من ١٦ سنة بناء على الأمر العسكري الإسرائيلي رقم





(١٣٢). وفي هذا مخالفة صريحة لنص المادة رقم (١) من اتفاقية حقوق الطفل التي عرّفته «كلّ إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة». كما أن دولة الاحتلال تفرض ما يسمى الاعتقال المنزلي على الأطفال المقدسيين مما يحرمهم من مغادرة المنازل ويحول الأهل (وخاصة الأمهات) إلى سجانين وسجانات لأطفالهم، حيث يتم مراقبة الأطفال عبر سوار الكرتوني، ولا يسمح للأهل بنقل الطفل (الموضوع قيد الاعتقال المنزلي) للعلاج في حالة الطوارئ، إلا بعد موافقة سلطات الاحتلال المختصة. كما تفرض أحيانا على الأطفال المقدسيين القيام بأعمال خدمة مجتمعية (للمستوطنين اليهود) كجزء من العقوبة المفروضة عليهم . ولا يتوقف الاعتداء عند هذا الحدّ فقط، بل تحرم سلطات الاحتلال الإسرائيليّ الأسرى الأطفال من أبسط الحقوق التي تمنحها لهم المواثيق الدولية التي يستحقونها بغض النظر عن دينهم وقوميتهم وجنسيّتهم، وتشمل :

- الحقّ في عدم التعرّض للاعتقال العشوائي.
- الحقّ في معرفة سبب الاعتقال.
- الحقّ في الحصول على محامٍ.
- حقّ الأسرة في معرفة سبب اعتقال طفلها ومكان اعتقاله.
- الحقّ في المثل أمام القاضي فوراً اعتقاله.
- الحقّ في الاعتراض على التهمة والطعن بها.
- الحقّ بالاتصال مع العالم الخارجي.
- الحقّ في معاملة إنسانية تحفظ كرامة الطفل المعتقل.
- الحقّ في أن يرافق الطفل أحد أفراد الأسرة مع الطفل أثناء التحقيق.





هذا ويعاني الأطفال الفلسطينيون الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي العنصري من ظروف احتجاز قاسية، وغير إنسانية تغتد للمعايير الدولية لحقوق الأطفال. فالأطفال المعتقلون ظلماً يعانون من نقص ورداءة في الطعام، وانعدام النظافة، وانتشار الحشرات، والنوم في غرف لا تتوفر فيها التهوية أو الإضاءة المناسبين، وانعدام الرعاية الصحية، ونقص في الملابس، وعدم توفر وسائل اللعب والترفيه والتسلية، وعدم توفر مرشدين واختصاصيين نفسيين، والاحتجاز مع بالغين ومع أطفال جنائين (إسرائيليين)، والتعرض للإساءة اللفظية والضرب والعزل والتحرش الجنسي، والعقوبات الجماعية، وتفتشي الأمراض .

فالأسرى الأطفال محرومون من الرعاية الصحية، والعلاج الطبي المناسب، وعادة ما تكون أقراص المسكنات العلاج لمختلف أنواع الأمراض. ووفقاً لإفادات الأسرى الأطفال فإن إدارة السجون ترفض نقل المرضى منهم إلى عيادات السجن، وإن نقلتهم فإنهم يتعرضون للضرب والشتائم والمضايقات حتى من الأطباء والممرضين، كذلك لا يتوفر طبيب بشكل دائم في عيادة السجن. وما زال الاحتلال يماطل وأحياناً يرفض إجراء عمليات جراحية للأطفال الذين يحتاجون إلى عمليات فورية، وهذا مخالف للقوانين الدولية التي تنص صراحة على ضرورة الرعاية الطبية للأسرى وقد جاء في المادتين (٩١ - ٩٢) من اتفاقية جنيف الرابعة: «يجب أن يتوفر في كل معتقل عيادة مناسبة يشرف عليها طبيب مؤهل، وأن يحصل المعتقلون على ما يحتاجونه من رعاية طبية، وكذلك تركيب أي أجهزة طبية ضرورية للمحافظة على صحتهم في حالة جيدة وبشكل مجاني. ويجب أن تجرى فحوصات طبية مجانية للمعتقلين مرة واحدة على الأقل شهرياً، والغرض منها مراقبة الحالة الصحية والنفسية والتغذية العامة، والنظافة، وكذلك اكتشاف الأمراض المعدية، ويتضمن الفحص بوجه خاص، مراجعة وزن كل شخص معتقل، وفحصاً بالتصوير بالأشعة مرة على الأقل سنوياً»، لكن إدارة السجون الإسرائيلية لا تلتزم بذلك.





وإذا ما دققنا في الأحكام الصادرة ظلماً وعدواناً، نجدتها مرتفعة حيث إنَّ هناك طفلاً حكم عليه بالمؤبد، وثلاثة أطفال محكوم عليهم بالسجن 15 عاماً، وأربعة أطفال آخرين محكوم عليهم بين 5 و9 أعوام، وغالباً ما يكون الحكم مقرون بغرامات ماليّة (400-2000 دولار أمريكي) .

وتعدّ دولة الاحتلال الإسرائيليّ العنصرية الدولة الوحيدة في العالم التي تحاكم الأطفال أمام محاكم عسكريّة. وبناء على ما تقدم فإنّنا، المنظّمات الموقّعة أدناه نطالب :

أولاً: المجتمع الدولي والأمين العام للأمم المتحدة والممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال ومنظمة اليونسيف وكافة المؤسسات ذات العلاقة، بالضغط على سلطة الاحتلال الإسرائيلي العنصرية وإلزامها بتطبيق الاتفاقيات الدولية الخاصة بالأسرى والمعتقلين وخصوصاً الأسرى الأطفال والعمل على الإفراج عنهم بلا قيود او شروط

ثانياً: جميع المؤسسات الدولية الحقوقية وخاصة من يعمل في مجال الأطفال مثل UNICEF & DCI بالقيام بحملة دولية لإلقاء الضوء على معاناة الأسرى الأطفال في السجون الإسرائيليّة والعمل على الإفراج عنهم.

ثالثاً: تطالب المجتمع الدولي بادراج قوات الاحتلال الإسرائيلي العنصري ضمن القائمة السوداء للدول التي تنتهك حقوق الأطفال.

الموقعون (بحسب الترتيب الأبجائي):

1. الاتحاد العام التونسي للشغل
2. التنسيقية المغربية لمنظمات حقوق الإنسان (تضم 26 منظمة حقوقية في المغرب وموريتانيا والجزائر وتونس وليبيا)
3. الائتلاف المغربي لهيئات حقوق الإنسان (وتضم 23 هيئة)





4. الاتحاد النسائي السوداني
5. اتحاد النقابات العمالية المستقلة الأردني
6. اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية
7. الائتلاف التونسي لالغاء عقوبة الاعدام(يضم 8 منظمات حقوقية)
8. الإئتلاف الحقوقي لوقف العدوان ورفع الحصار وبناء السلام في اليمن(يضم 10 منظمات من عشر بلدان عربية)
9. الإئتلاف المصري لحقوق الطفل(يضم 100 مؤسسة)
10. الائتلاف الوطني لمنظمات المجتمع المدني باليمن
11. الإئتلاف من أجل النزاهة والمساءلة(أمان)/فلسطين
12. تجمع الأطباء الفلسطينيين في أوروبا
13. التجمع الأكاديمي في لبنان لدعم فلسطين/لبنان
14. التجمع الثقافي النسائي من أجل الديمقراطية/العراق
15. التجمع الثقافي من أجل الديمقراطية/العراق
16. تجمع المؤسسات الأهلية (يضم 50 مؤسسة)/لبنان
17. التحالف السوري لمناهضة عقوبة الإعدام(SCODP)
18. التحالف العراقي لمناهضة عقوبة الإعدام
19. التحالف العراقي لمنظمات حقوق الإنسان (يضم 55 منظمة حقوقية)
20. التحالف العربي لمناهضة عقوبة الإعدام(يضم 9 تحالفات في 8 دول عربية)
21. التحالف النسوي السوري لتفعيل قرار مجلس الأمن 1325





22. التحالف اليمني لمناهضة عقوبة الإعدام
23. التحرك من أجل التغيير والديمقراطية في الجزائر
24. الجبهة المغربية لدعم فلسطين وضد التطبيع (تضم 18 هيئة)
25. جمعية ابن رشد للتنمية والديمقراطية/العراق
26. الجمعية الأردنية لحقوق الإنسان
27. الجمعية البحرينية لحقوق الإنسان
28. جمعية البراعم للعمل الخيري والاجتماعي/لبنان
29. جمعية التراث الوطني الفلسطيني في لبنان
30. جمعية التضامن المدني-المنوسط تونس
31. جمعية التواصل اللبناني الفلسطيني/لبنان
32. الجمعية التونسية للدفاع عن الحريات الفردية
33. الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات
34. جمعية التونسيين بفرنسا
35. جمعية الرواد للثقافة والفنون - مخيم عايدة - بيت لحم / فلسطين
36. جمعية السنديان/الأردن
37. جمعية السيدات العاملات/الأردن
38. جمعية الشبكة الثقافية الدولية من أجل فلسطين/لبنان
39. جمعية الشتات الفلسطيني/السويد
40. جمعية الشهيد الفلسطيني/لبنان





41. الجمعية الفلسطينية للتواصل الإجتماعي أجيال/لبنان
42. جمعية القدس الثقافية الاجتماعية /لبنان
43. الجمعية اللبنانية لدعم قانون المقاطعة/لبنان
44. الجمعية اللبنانية للحقوقيين الديمقراطيين
45. جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية/فلسطين
46. جمعية المرأة للتنمية والتطوير النسوي/ اليمن
47. جمعية المركز التنموي للمرأة الفلسطينية / فلسطين
48. جمعية المغاربة بفرنسا
49. الجمعية المغربية لحقوق الإنسان
50. الجمعية المغربية للنساء للتقدميات
51. الجمعية المغربية لمناهضة العنف ضد النساء
52. جمعية الملتقى الثقافي الجامعي/لبنان
53. جمعية المنتدى الاقتصادي الاجتماعي للنساء/ الأردن
54. الجمعية الموريتانية لترقية الحقوق
55. الجمعية الموريتانية لحقوق الإنسان
56. جمعية النساء العربيات/الأردن
57. جمعية أنا إنسان لحقوق الأشخاص ذوي الاعاقة / الأردن
58. جمعية تنمية المرأة الريفية/فلسطين
59. جمعية جذور لحقوق المواطن/ الأردن





60. جمعية جسور المواطنة/تونس
61. جمعية راصد لحقوق الإنسان/لبنان
62. جمعية رؤى نسائية/الأردن
63. جمعية شبكة المرأة لدعم المرأة/الأردن
64. جمعية شموع للمساواة/المغرب
65. جمعية معهد تضامن النساء الأردني
66. جمعية منتدى الشرق للحرية والسلام/لبنان
67. جمعية منتدى عمان لحقوق الإنسان/الأردن
68. جمعية نساء من أجل القدس /لبنان
69. حماية المدافعين عن حقوق الإنسان في العالم العربي/ فرنسا
70. الحملة الدولية لفك الحصار عن اليمن
71. حملة المقاطعة/ فلسطين
72. الرابطة التونسية للتسامح
73. الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان
74. رابطة النساء معيلات الأسر من موريتانيا
75. رابطة مدربي حقوق الإنسان العراقية
76. رواد الحرية للتدريب على النزاهة وحقوق الإنسان/الأردن
77. الشبكة الأردنية لحقوق الإنسان (تضم 11 منظمات حقوقية)
78. الشبكة الديمقراطية المغربية للتضامن مع الشعوب (تضم 38 هيئة)





79. الشبكة العربية لمدربي حقوق الإنسان

80. شبكة المرأة للسلام والأمن/ اليمن

81. شبكة المتطوعين للتنمية وحقوق الإنسان/مصر

82. الشبكة الوطنية السورية للسلام الأهلي والأمان المجتمعي

83. الفضاء المغربي لحقوق الإنسان

84. فلسطينيات/ فلسطين

85. فيدرالية التونسيين من أجل مواطنة بين الضفتين

86. الفيدرالية السورية لمنظمات وهيئات حقوق الانسان

87. الفيدرالية المغربية لحقوق الإنسان

88. لجان الدفاع عن حقوق الإنسان والحريات الديمقراطية في سورية

89. لجان العمل في المخيمات/لبنان

90. لجنة الحريات العامة وحقوق الإنسان/ نقابة المحامين الفلسطينيين

91. اللجنة الطبية السورية/باريس

92. اللجنة العربية لحقوق الإنسان/باريس

93. اللجنة الكردية لحقوق الإنسان في سوريا (الراصد)

94. اللجنة من أجل احترام الحريات وحقوق الإنسان في تونس

95. المبادرة الأوروبية لأجل حقوق الاسرى الفلسطينيين/هولندا

96. المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية-مفتاح

97. مبادرة المحاميات المصريات





98. المجلس العالمي لحقوق والحريات

99. مجلس العلاقات الدولية/فلسطين

100. محامو العدالة مؤسسة تعنى بالحقوق والحريات/ اليمن

101. محامون بلا حدود/اليمن

102. المدرسة الديمقراطية/اليمن

103. المرصد الدولي لتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان/الأرجنتين

104. المرصد العربي لحقوق الإنسان والمواطنة/ لبنان

105. المرصد الفرنسي لحقوق الإنسان/باريس

106. مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس"/فلسطين

107. مركز إفريقيا للدراسات والخدمات الإعلامية/موريتانيا

108. مركز البحرين لمناهضة التعذيب /البحرين

109. مركز البديل للدراسات والأبحاث/الأردن

110. مركز البيت العربي للبحوث والدراسات/مصر

111. مركز الدراسات النسوية/ فلسطين

112. مركز الدفاع عن الحريات والحقوق المدنية "حريات"/ فلسطين

113. المركز الفلسطيني لإستقلال القضاء والمحاماة"مساواة"

114. المركز الفلسطيني لقضايا السلام والديمقراطية/فلسطين

115. مركز الفنيق للدراسات الاقتصادية والمعلوماتية/ الأردن

116. مركز القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان/اليمن





117. مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان/فلسطين

118. مركز المبادرة الاستراتيجية فلسطين/ ماليزيا

119. مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي/ فلسطين

120. المركز الهولندي اليميني للدفاع عن الحقوق والحريات

121. مركز جذور لحقوق الإنسان/الأردن

122. مركز حقوق الإنسان للذاكرة والأرشيف/المغرب

123. مركز حماية وحرية الصحفيين/ الأردن

124. مركز دمشق للدراسات النظرية والحقوقية المدنية

125. مركز عدالة لدراسات حقوق الإنسان/الأردن

126. مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان/الأردن

127. مركز عين الإنسانية للحقوق والتنمية/اليمن

128. مركز مترو للدفاع عن حقوق الصحفيين/ العراق

129. المعهد الاسكندنافي لحقوق الإنسان/جنيف

130. المعهد الدولي للسلام والعدالة وحقوق الإنسان/ جنيف

131. ملتقى الحوار للتنمية وحقوق الإنسان/مصر

132. الملتقى الديمقراطي الفلسطيني في أوروبا

133. ملتقى الشباب الثقافي والحقوق في المرصد العربي/ لبنان

134. ملتقى حوران للمواطنة/سوريا

135. المنتدى الاقتصادي والاجتماعي للنساء/الأردن





136.منتدى البحرين لحقوق الإنسان

137.منتدى التجديد للفكر المواطني والديمقراطي / تونس

138.منتدى الشقائق العربي لحقوق الإنسان/ اليمن

139.المنتدى المدني القومي في السودان (يضم 54 منظمة مجتمع مدني)

140.المنتدى المغربي من أجل الحقيقة والإنصاف

141.منظمة الأشخاص ذوي الإعاقة المزدوجة/اليمن

142.المنظمة الافريقية لمراقبة حقوق الانسان/ المغرب

143.المنظمة الأكاديمية الليبية

144.المنظمة التونسية لمناهضة التعذيب

145.منظمة الدراسات والمعلومات الجندرية/العراق

146.منظمة الدفاع عن معتقلي الرأي في سورية-روانكا

147.المنظمة الدولية لحقوق الإنسان والقانون الدولي /النرويج

148.المنظمة العربية لحقوق الإنسان في سورية

149.المنظمة الكردية لحقوق الإنسان في سورية (DAD)

150.المنظمة المصرية لحقوق الإنسان

151.المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان في سورية

152.المنظمة اليمنية لحوار الأديان والثقافات

153.المنظمة اليمنية للعمل الإنساني/ اليمن

154. منظمة بيت الحرية للدفاع عن حقوق الإنسان ومحاربة العبودية ومخلفاتها/ موريتانيا





155. منظمة حريات الإعلام والتعبير . حاتم/المغرب
156. منظمة حقوق الانسان في سوريا- ماف
157. منظمة شباب الصحراء للتنمية وحقوق الإنسان/ليبيا
158. منظمة شهيد الحرية نبيل بركاتي: ذكرى ووفاء/تونس
159. منظمة يمن للدفاع عن الحقوق والحريات الديمقراطية/اليمن
160. مؤسسة الحق الحرية الرأي والتعبير وحقوق الإنسان/مصر
161. مؤسسة الشرق الأوسط للتنمية وحقوق الإنسان/اليمن
162. مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان-غزة/ فلسطين
163. مؤسسة الضمير لرعاية الأسرى وحقوق الإنسان /فلسطين
164. المؤسسة العربية لدعم المجتمع المدني وحقوق الإنسان/ مصر
165. المؤسسة المصرية للنهوض بأوضاع الطفولة/مصر
166. المؤسسة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر/اليمن
167. مؤسسة شباب للتنمية المجتمعية/اليمن
168. مؤسسة شركاء المستقبل للتنمية وحقوق الإنسان - اليمن
169. مؤسسة مدى لحقوق الإنسان/العراق
170. هيئة التنسيق للمنظمات اليمنية غير الحكومية لرعاية حقوق الاطفال/اليمن
171. الهيئة المغربية لحقوق الإنسان
172. الهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة

